# رفاعة*

رِفاعـــةُ أيهـــا الأغلـــى تقبّـــلْ ... فـــؤادي يـــوم عُرسـكَ في الهدايـــا

فمـــا أحـــراه أن تقبَلْـــه منـــي ... ومـــا أحـــراكَ أن تلـــجَ الحنايـــا!

فـــأنت أحـــبُّ مـــن قلبـــي لقلبـــي ... وأغلـــى مـــا رأتـــه مقلتايـــا

وحســـبي أن أراك بفضـــل ربـــي ... كمـــا ســـاءلتُ ربـــي في صبايـــا

عفيفـــاً، طـــاهراً، ســـمحاً، ودوداً ... تقيّـــاً زانـــه صـــدقُ النوايـــا

وأنـــت لـــي ابتدائـــي وامتـــدادي ... وأنـــتَ بقيّتـــي رغـــمَ المنايـــا

وحســـبي أن أراك اليـــوم تبنـــي ... بـــذات الدِّيـــن... ســـيّدةِ الصبايـــا

فليـــس كفرحتـــي بكمـــا، ويـــدري ... إلهـــي أنهـــا أغلـــى مُنايـــا

إلهـــي مثلمـــا أكرمـــتَ ســـؤلي ... بـــه... أكرمـــه يـــا ربَّ البرايـــا

وثَبِّتْـــهُ علـــى التقـــوى إلهـــي ... وزدْه مـــن لَدُنْـــكَ مـــن العطايـــا

---

* في الساعة الثالثة من صباح الخميس ١٩٩١/١١/٢١ وعلى ورقة صغيرة وفي دقائق قليلة لم تبلغ ربع ساعة كان ميلاد هذه الأبيات. ورفاعة هو ولدي الأول.